وقال آخر في ذلك(١):

كتاب

رين».

نا؟

كى ؟

915

.()

_اخ

-راخ

_اخِ

ئب

فتلك قصورُ الشاذياخِ بلاقعٌ وأضحَت خَلاءً شادُمهرٍ وأصبحتْ وغني مغني الدهرِ في آلِ طاهرٍ عَفَا الملكُ من أولادِ طاهِرَ مثلما وأيامُهم كانت لديهم ودائعاً

خَـرابٌ يبابٌ والميانُ مـزارعُ معطلةً في الأرضِ تلكَ المصانعُ بما هو رأيَ العينِ في الناسِ رائعُ عَفَا جَشَـمٌ مـن أهلِـهِ فمتـالـعُ فـأرْهَقَهـمْ دهـرٌ فَـرُدَّ الـوَدائـعُ

وقال آخر في البرامكة:

أَوْحَشَ النوبهارُ من بعدِ جعفرْ ولقد كان بالبرامكِ يعمرْ قلل يحمرْ قلل ليحيىٰ أين الكهانةُ والسِحْرُ وأين النجومُ عن قتلِ جعفرْ أنسيتُ المقدارَ أمْ زاغتِ الشمسُ عن الوقتِ حين قُمتَ تُقدِّرْ كيف لم تسحرِ السيوفَ فلا تعملُ في جعفرٍ كما كنتَ تشحرْ؟ إنّ يحيىٰ بن خالدٍ وبنيهِ أصبحوا فِكرةً لمنْ يتفكّر

وقال آخر منهم:

مررتُ علىٰ رَبْع ليحيىٰ بنِ خالدٍ فكادتْ مغانيهِ تقولُ من البِليٰ

وقال آخر

مررت على دار لظمياء باللوى فقلت لها يا دار غيّرك البلى فقلت نعم أفنى القرون التي مَضَتْ لئن طلن أيامٌ بحزوى لقند أتت المنارة المنارة

وباطنه يشكو الخراب وظاهره لسائلِها عن أهلِها مات عامره

ودار لليلك إنه نَّ قِف ارُ وعصرانِ ليك مرةً ونهارُ وعصرانِ ليك مرةً ونهارُ وأنت ستفنى والشبابُ معارُ علي ليالٍ بالعقيق قِصارُ

⁽۱) في المختصر، جاءت هذه القصيدة بعد الخائية التي قال إنها لمحمد بن حبيب الضبي، ثم قال عن هذه أنها له أيضاً.